

جامعة محمد بوضياف المسيلة
معهد تسيير التقنيات الحضرية
قسم تسيير المدن
قسم الهندسة الحضرية
الدرس الاول في مادة المساحات الخضراء

المساحات الخضراء

1 (المفهوم العام للمساحات الخضراء:

المساحات الخضراء هي عبارة عن فضاء او حيز داخل تجمع سكاني أو اقليم جغرافي يسيطر فيه العنصر الطبيعي يتواجد في حالته الاولية كما هو الحال في الغابات و المنتزهات او في حالة تهيئة كما هو الحال بالنسبة للحدائق العامة و البساتين او هي التي بتلك المناطق الغير مبنية و المغطاة كليا او جزئيا بالنباتات

وتعرف المساحات الخضراء على أنها مساحات تكون داخل المدينة أو خارجها بحيث يكون أكبر قسط منها مغطى بالنباتات (مروج , أشجار , شجيرات ... الخ) هذه المساحات تستعمل كحدائق وأماكن للراحة وهي تحتوي على مجالات مخصصة للعب وقاعات موجودة في الهواء الطلق أي المسابح والملاعب وهي تعمل على تلطيف الجو وتنقيته وتعطي منظرا جميلا للمنطقة بالإضافة إلى الدور الصحي .

2 تعريف المساحات الخضراء

هي قطعة ارض غالبا ما تكون مطلقه تزرع فيها نباتات مفيدة او مستعملة للترفيه يوجد للمساحات الخضراء بعض التعاريف منها-

- ⊙ حسب المهندس المعماري: يتكلم عن المساحات الحرة او المجالات الخارجية فإنه يعتبر المساحات الخضراء مجال شاغر وخارجي أنه يهتم أكثر بالمجال المبني وهندسته.
- ⊙ حسب المهندس العمراني الذي يشبه المساحات الخضراء بانها المجال العمراني الذي يعبر عن كل مجال للترفيه يحتوي على النبات
- ⊙ حسب المصالح التقنية للبلدية: يعرف المساحات الخضراء بانها تلك المساحات التي توجد بها نباتات وأشجار سواء كانت في حظائر أو حدائق الأحياء السكنية أو حواف الطرق فهي تربط المساحات الخضراء بالمنتزه او حديقة لتجمع سكني
- ⊙ حسب رسام المناظر الطبيعية فهو يعتبر لفظ المساحات الخضراء مرادف لمنظر طبيعي يجمع كل الاشكال و البناء الطبيعي

⑤ **حسب البيئيين:** تعتبر كعنصر أساسي وضروري في محيط الإنسان ،حيث تلعب دورا جوهريا في تلطيف الجو وانتاج الأوكسجين فهي بمثابة الرئة في المدينة.

3 وظائف المساحات الخضراء:

إن حاجيات السكان اليوم إلى المساحات الخضراء والتي تتمثل في الأشجار والحدائق وغيرها , أصبحت ضرورة ملحة لا يستهان بها. فالمساحات الخضراء جزء من العمران ولا يمكن إهماله في المدينة وله عدة وظائف منها

3 1 وظيفة بيئية إيكولوجية : أن مجرد التواجد في بيئة تكثر فيها المساحات الخضراء، أو ممارسة نشاط بدني في أماكن طبيعية يوفر الكثير من الفوائد الصحيّة والنفسية للبشر، ومنها:

توفر الهدوء، إذ إنّ الأشجار المزروعة ضمن تخطيط جيد يمكنها أن تحجب الكثير من ضوضاء الشارع،. تزيد من احترام الذات، وتزيد من قدرة الأفراد على التفكير بوضوح، والتعامل مع ضغوط الحياة اليومية،. وتوفّر جواً أفضل للدراسة، حيث تشير بعض الدراسات أن وجود نباتات في المؤسسات التعليمية يحسّن من أداء الطلاب في الاختبارات، ويزيد من قدرتهم على التركيز،

. توفّر أماكن لممارسة الأنشطة البدنية مثل رياضة المشي، وركوب الدراجات، الأمر الذي يقلل من الوفيات الناتجة عن انعدام النشاط البدني والتي تُقدّر بـ 3.2 ملايين وفاة سنوياً.

الأهمية البيئية من الآثار الإيجابية للمساحات الخضراء على البيئة ما يأتي:

- ترشّح الهواء من الغبار والملوثات، مما يحسن من جودة الهواء، والمناخ أيضاً.

-تحد من ترسّب النّترات من التّربة إلى المصادر المائية، وتقلل من تلوث المياه بالملوثات مثل الفسفور.
- توفّر أماكن ظليلة، وتقلل من درجات الحرارة في المناطق الحضرية، وتزيد من رطوبة الهواء من خلال التبريد التبخيري.

-تحافظ على تماسك التّربة، مما يقلل من العواصف الترابية،

- تزيد من نسبة الأوكسجين اللازم لتنفس الكائنات الحيّة، وتقلل من نسبة ثاني أكسيد الكربون، علماً أنّ شجرة واحدة تستهلك (11.8 كيلو غرام تقريباً) من ثاني أكسيد الكربون سنوياً

تقلل من حرارة المنازل صيفاً، مما يزيد من كفاءة المكيفات بنسبة 2-4%، ويقلل استهلاكها للطاقة، كما أنّ وجود الأشجار يزيد من قدرة أشعة الشمس على تدفئة المنازل شتاءً.

- تزيد من قدرة التّربة على الاحتفاظ بماء المطر..

3-2 وظيفة اجتماعية : أماكن الترفيه والتنزه والالتقاء بين أفراد في أوقات الفراغ.

3 3 وظيفة جمالية : تريح أعين المارة , إضافة إلى تشكيلها المناظر الخلابة مما تعطي قيمة للمدن والأحياء , ولها دور عمراني.

4) أنواع المساحات الخضراء : إن تعدد و اختلاف أنواع المساحات الخضراء داخل النسيج الحضري يجعلها تختلف فيما بينها من حيث شكلها و مكان تواجدها و مساحتها,و كذا مكوناتها الوظيفية و عليه يمكن تمييز أنواع مختلفة من المساحات الخضراء و يمكن ترتيبها حسب الخصائص التالية:

-الموقع الجغرافي : حضري ,شبه حضري ,ريفي...

- درجة التملك: خاص-عام.
- درجة التهيئة: مهياة, غير مهياة.
- نوع الاستعمالات: أطفال, شباب, شيوخ...
- التردد على المكان: يوميا, أسبوعيا شهريا....
- حسب استقبالها للسكان: مفتوحة, مغلقة, الدفع قبل الدخول, مجانا.

4 1) المساحات الخضراء الحضرية:

أ)- الحدائق الحضرية والمجاورة للمدينة:

وهي التي تتكون من المساحات الخضراء المحددة والمسيجة عند الاقتضاء حيث تشكل فضاء للراحة والترفيه كما يمكنها أن تحتوي على تجهيزات للراحة و اللعب و الرياضة كما يمكن أن تحتوي على مسطحات مائية ومسالك لمتنزه ومسالك لمدرجات و تتمثل في:

⊙ **الحدائق العامة:** هي أماكن للراحة أو التوقف في المناطق الحضرية، والتي تحتوي على تجمعات نباتية مزهرة أو أشجار ويضم هذا الصنف الحدائق الصغيرة المغروسة و كذلك الساحات والساحات الصغيرة العمومية المشجرة.

⊙ **الغابات الحضرية:** تحتوي على المشاجر و مجموعات من الأشجار , وكذلك كل منطقة حضرية مشجرة بما فيها الأحزمة الخضراء.

⊙ **الحدائق المتخصصة:** و هي تضم الحدائق الزينية والحدائق النباتية:

⊙ **الحديقة التزينية:** وهي فضاء مهياً يغلب عليه الطابع التزيني

⊙ **الحديقة النباتية:** تنشأ بهذه الحدائق لأغراض التعليمية والبحوث العلمية وللمساعدة في دراسة النباتات من النواحي البيئية والفسولوجية والمورفولوجية

4-2 الحدائق الجماعية : و تشمل

أ) **حدائق الأحياء** تصمم حديقة الحي لكي تلبي الاحتياجات الترفيهية لجميع الاعمار بشكل عام والاطفال بشكل خاص ، ويكون موقعه في وسط الحي بحيث يسهل الوصول إليه مشياً.

ب) **حدائق المستشفيات** وهي تكون موجية لمرضى حيث تحتوي على كراسي للمرضى ولمزوار و استعمال نباتات دائمة الخضرة للمحافظة على حيوية المنظر.

ج) **حدائق الوحدات الصناعية:** وهذه الحدائق تلعب دور أساسيا في المجال الايكولوجي بحيث تمتص الغبار و كذلك الضجيج الناتج عن الآلات و المركبات الصناعية

د) **حدائق الفنادق:** و هي حائق خاصة بزوار الفنادق حيث تلعب دور في توفير الراحة و السكينة للنازلين في الفندق.

هـ) **المساحات الخضراء المرفقة بالتجهيزات:**

- المساحات الخضراء المرفقة بالتجهيزات التعليمية: وهي تكون مخصصة للتلاميذ
- المساحات الخضراء المرفقة بالتجهيزات الإدارية و عي مساحات تزيد من جمال المباني
- المساحات الخضراء المرفقة بالتجهيزات الرياضية :تشغل مساحة الخضراء بالأندية الرياضية ومراكز الشباب.

(ز) **الصفوف المشجرة:** وهي تحتو كل التشكلات المشجرة على طول الطرق و الطرق السريعة و باقي أنواع الطرق الأخرى

4 2) النوع الثاني المساحات الخضراء شبه حضرية:

تحتوي على مساحات للعب ,مساحات للتسلية ,تجهيزات رياضية و كذلك الاراضي ذات المساحات الكبيرة و كل هذه الفضاءات لإنشاء علاقة بين المدينة والريف . و تشمل

□ -**الحظيرة:** عبارة عن مساحة خضراء عمومية مغلقة تحتوي على أشجار بمساحة كبيرة ,و أماكن للتسلية و اللعب كما يمكن أن تحتوي على تجهيزات مختلفة.

□ -**حظيرة طبيعية:** عبارة عن منطقة محددة من طرف جمعيات أو سلطات عمومية

□ -**حظيرة وطنية:** أنشأت لتدافع على الثروة الطبيعية و ترقية النشاطات السياحية و الثقافية و ترقية البحث العلمي.

□ -**حظيرة إقليمية:** تعمل نفس عمل الحظيرة الوطنية و لكن على المجال الإقليمي هذا النوع من الحظائر مسيرة من طرف الجمعيات البلدية ,السكان المحميون و كذلك من طرف الدولة.

□ -**حظيرة شبه حضرية:** موجودة بجانب المدينة 10-20كم من وسط المدينة

□ -**مساحات مشجرة :** محمية خارج المدينة و هي على شكل غابة او حزام اخضر وهي مخصصة للراحة واللعب و التسلية.

34) مساحات خضراء ريفية:

□ -**أرض بور:** عبارة عمى قطعة ارض تحتوك عمى نباتات طبيعية و هي مغطاة كميًا بالعشب الطبيعي.

□ **المشتلة :** مكان يحتوي على أشجار صغيرة الحجم والسن أو نباتات تتمثل أهميتها وفائدتها المزدوجة:

وظيفتها الرئيسية هي الإكثار من النباتات و الزهور و الشتلات لاستخدامها في إقامة المسطحات الخضراء و في علمية التشجير.

5) مساحات اللعب و الترفيه

5- 1) تعريف مساحات اللعب والترفيه:

هذا التعريف يعبر بصفة عامة عن كل مساحات صغيرة مهيأة للعب الأطفال , ذات استعمال عمومي ,

وبهذا المعنى فهي تتمتع بوجود قانوني , السلطات المانحة لرخصة البناء أو الرخصة التجزئة تستطيع إلزام المنجز بإنجاز مساحات لعب والترفيه خاص بالأطفال , كما يمكن أن تكون ضمن الترتيبات التي يملئها مخطط شغل الأراضي (Pierre merlin 1969)

5- 2 المفاهيم الحسية:

هي مجموعة مفاهيم تتناول انفعالات الإنسان وسلوكياته داخل الفضاء بذلك فهي تعبر عن الحالة النفسية له , سيتم تناولها لأنها تقدم لنا فكرة عن رفض أو رضا الإنسان للمحيط الموجود فيه
أ (التسلية والترفيه:

الترفيه عبارة عن مجموعة من الأعمال التي يقوم بها الفرد بمحض إرادته سواء للراحة أو للتسلية أو تنمية معارفه أو مشاركته اجتماعيا أو غيرها , بعد التخلص من الالتزامات المهنية , العائلية أو الاجتماعية. ونستطيع أن نقول أن الترفيه وسيلة تستعمل كعامل من عوامل التربية التي تدخل في الحياة اليومية للسكان , وكذلك هي مجموعة الأنشطة التي يمارسها الفرد دون إكراه ويرتكز الترفيه على أربعة أسس هي:

- الحرية في ممارسة وتنظيم وقت الفراغ.
- الاستغلال العقلاني لوقت الفراغ.
- الاندماج الاجتماعي للفرد داخل المجتمع.

ب) أنواع الترفيه:

هناك عدة أنواع وهي:

- أ (الترفيه السياحي : ويتمثل في الدورات السياحية والدورات معرفة الوطن , والنزهات والرحلات.
- ب (الترفيه التربوي : ويتمثل في الكشافة , المراكز الطبيعية للنشاطات التربوية لمختلف الفئات العمر.
- ج (الترفيه الرياضي : ويتمثل في النوادي الرياضية مثل (نادي كرة اليد , الكرة الحديدية ... أ.ج.)